البحرة

البحرة هي الصحيفة الأسبوعية الأولى في ولاية نهر النيل

توزع مجانا في جميع أنحاء الولاية

رئيس التحرير: عبد المنعم عثمان

مدير التحرير: أحمد عبد الرحيم

سكرتير التحرير: فاطمة حسن

المحررون: سارة يوسف، محمد الأمين، هالة عبد الله

المراسلون: عبد الله موسى (بربر)، أم كلثوم حسن (الدامر)، يوسف إبراهيم (أبو حمد)

المصورون: عبد الرحمن الطيب، نادية محمد

المراسلون: عبد الله موسى (بربر)، أم كلثوم حسن (الدامر)، يوسف إبراهيم (أبو حمد)

التصميم والإخراج: منى عبد الله

السكرتارية: هالة عبد الرحيم

التوزيع: عبد الله موسى

الإعلانات: هالة عبد الرحيم

المراسلون: عبد الله موسى (بربر)، أم كلثوم حسن (الدامر)، يوسف إبراهيم (أبو حمد)

المطابع: مطابع النيل الأبيض

العنوان: ص.ب 471 (A.D.M.P.O.Box 471)، حي النخيل، شارع الجامعة، الدامر، ولاية نهر النيل

الهاتف: 772467٤ - 077

البريد الإلكتروني: Bahra@ZOWAA.ORG

الموقع على الإنترنت: WWW.ZOWAA.ORG

ADF Bahra Box 10095809 Lubopne

البحرة Bahra

E.mail: Bahra@ZOWAA.ORG

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الزكاة ركن من أركان الإسلام، وفريضة محكمة في كتاب الله وسنة رسوله، وهي حق معلوم للفقراء والمساكين وسائر المستحقين الذين سمّاهم الله في آية الصدقات. وقد جاء هذا الكتاب ليكون دليلا ميسّرا للمزكي والعامل والباحث، يجمع بين النصوص الشرعية والتطبيق العملي في واقعنا المعاصر.

وقد رأينا أن نبدأ بالأموال الظاهرة، ثم نثنّي بالأموال المستفادة، ثم نختم بالزكاة في عروض التجارة وما يلحق بها، مع بيان النصاب والمقدار والوقت لكل نوع. وحرصنا على أن تكون الأمثلة قريبة من واقع الناس، وأن تُعرض المسائل الخلافية بأسلوب هادئ يحترم اختلاف العلماء.

الفصل الأول: تعريف الزكاة وحكمها

الزكاة في اللغة النماء والطهارة والبركة، ومنه قولهم: زكا الزرع إذا نما، وزكت النفقة إذا بورك فيها. وفي الشرع هي حق واجب في مال مخصوص، على وجه مخصوص، لطائفة مخصوصة، في وقت مخصوص.

وقد فرضها الله في السنة الثانية من الهجرة، وجعلها أحد أركان الإسلام الخمسة. قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾. وهي عبادة مالية وتعبدية في آن واحد، فهي تطهر المال وتزكي النفس.

الفصل الثاني: شروط وجوب الزكاة

لا تجب الزكاة على كل مسلم، بل لا بد من توافر شروط خمسة: الإسلام، والحرية، وملك النصاب، وتمام الحول، وفراغ المال من الدين. فالكافر لا زكاة عليه في الدنيا، والعبد لا زكاة عليه لأنه لا يملك، والمال الناقص عن النصاب لا زكاة فيه، والمال الذي لم يحل عليه الحول لم تجب فيه بعد.

الفصل الثالث: زكاة الأنعام

الأنعام هي الإبل والبقر والغنم. وتجب الزكاة في الإبل إذا بلغت خمسا، وفي البقر إذا بلغت ثلاثين، وفي الغنم إذا بلغت أربعين. وتفصيل ذلك في الجدول الآتي، وهو مأخوذ من كتب الفقه المعتمدة، ويُعمل به في أكثر البلاد.

النوع	النصاب	الواجب
الإبل	5 إلى 9	شاة
الإبل	10 إلى 14	شاتان
الإبل	15 إلى 19	ثلاث شياه
الإبل	20 إلى 24	أربع شياه
البقر	30 إلى 39	تبيع أو تبيعة
البقر	40 إلى 59	مسنة
الغنم	40 إلى 120	شاة
الغنم	121 إلى 200	شاتان
الغنم	201 إلى 399	ثلاث شياه

الفصل الرابع: زكاة الزروع والثمار

تجب الزكاة في الحبوب والثمار إذا بلغت خمسة أوسق، والوسق ستون صاعا بالصاع النبوي، فيكون النصاب بالتقدير المعاصر نحو ثلاثمائة صاع. وتخرج الزكاة عند الحصاد والجذاذ، فإن سقي بلا كلفة ففيه العشر، وإن سقي بالآلة ففيه نصف العشر.

الفصل الخامس: زكاة النقود وعروض التجارة

النقود من الذهب والفضة وما يقوم مقامها من العملات الورقية تجب فيها الزكاة إذا بلغت نصابا وحال عليها الحول، وقدرها ربع العشر. وعروض التجارة كل ما أُعد للبيع والشراء، وتقوّم عند تمام الحول بما هو أنفع للفقراء.

الفصل السادس: مصارف الزكاة

مصارف الزكاة ثمانية، ذكرها الله في آية الصدقات، وهي: الفقراء، والمساكين، والعاملون عليها، والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب، والغارمون، وفي سبيل الله، وابن السبيل. ولا يجوز صرفها لغير هؤلاء، ولا يجوز بناء المساجد أو المدارس منها.

الفصل السابع: زكاة الفطر

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم يجد فضلا عن قوت يومه وليلته، عن نفسه وعمن يعول، صاع من غالب قوت البلد. وتجب بغروب شمس آخر يوم من رمضان، ويستحب إخراجها قبل الخروج إلى المصلى، ويجوز تقديمها بيوم أو يومين.

الفصل الثامن: الزكاة في العصر الحديث

من المسائل المستجدة زكاة الأسهم والسندات، وزكاة الرواتب، وزكاة المصانع. وقد اختلف فيها المعاصرون، والراجح عندنا أن تزكى بحسب ما يخص المالك منها، فالأسهم تزكى على قيمتها السوقية، والرواتب تزكى بعد مرور الحول على كل راتب، والمصانع تزكى على ما فيها من نقد وعروض.

الفصل التاسع: الزكاة والتنمية

الزكاة ليست عبادة فحسب، بل هي أداة من أدوات التنمية والتكافل. وقد أنشأت الولاية صندوق الزكاة سنة 2005، وجمع في عامه الأول مبلغ (384) مليون جنيه، وصرف منها (242) مليونا على (1953) أسرة. وتشمل برامجه: المنح الشهرية، والمساعدات الطارئة، وتمويل المشاريع الصغيرة، وكفالة اليتامى، وبناء المساكن.

الفصل العاشر: الخاتمة

نسأل الله أن يجعل هذا الكتاب خالصا لوجهه، وأن ينفع به المزكي والعامل والباحث، وأن يبارك في أموال المسلمين ويطهرها. وما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله ونتوب إليه.

مشروع طريق الدامر – بربر يدخل مرحلته الثانية

كتب – يوسف إبراهيم

أعلن والي نهر النيل، الفريق أول ركن مهندس عبد الرحمن كباشي، عن بدء المرحلة الثانية من مشروع طريق الدامر – بربر، بطول (140) كيلومترا، بعد اكتمال المرحلة الأولى التي امتدت (60) كيلومترا من الدامر حتى قرية أبو حجار. وقال الوالي في مؤتمر صحفي عقده بمقر الولاية إن المشروع يشمل رصف الطريق بالأسفلت وإنشاء (3) جسور و(12) كبري، وتقدر كلفته الإجمالية بـ (85) مليون جنيه.

وأوضح المدير العام لهيئة الطرق والجسور بالولاية، المهندس عادل حسن البشير، أن الأعمال ستنفذ على ثلاث مراحل متتالية، وأن المرحلة الثانية تشمل (55) كيلومترا من أبو حجار حتى بربر، وتستغرق (22) شهرا. وأشار إلى أن الشركة المنفذة هي شركة النيل للمقاولات الهندسية، وأن عدد العاملين في المشروع يبلغ (320) عاملا، بينهم (45) مهندسا وفنيا.

وأكد البشير أن الشركة ألزمت بتوظيف (150) شابا وشابة من محليات بربر والدامر والمتمة، وأن (15) منهم تم توظيفهم بالفعل. وأضاف أن المشروع يراعي البيئة، حيث تم زرع (2000) شجرة على جانبي الطريق، وإنشاء (4) محطات للوقود و(2) للصيانة على طول المسار.

من جهته، قال مدير شرطة المرور بالولاية العقيد أحمد عبد الله الزين إن الشرطة ستنشر (40) فردا و(8) دوريات على الطريق لتأمين حركة المرور، وإن الحد الأقصى للسرعة سيكون (80) كيلومترا في الساعة. وأشار إلى أن الشرطة ستقيم (3) نقاط للوزن لمنع تحميل الشاحنات بأكثر من الحمولة المقررة.

وأعرب عدد من سائقي الشاحنات عن تخوفهم من أن يؤدي المشروع إلى زيادة الرسوم على الركاب، وطالبوا بإعفاء المركبات الصغيرة من أي زيادة. وقال السائق عبد الرحيم موسى، الذي يعمل على خط الدامر – بربر منذ (15) عاما، إن الطريق الحالي "مليء بالحفر ويحتاج إلى صيانة دائمة، ونحن نرحب بالمشروع إذا التزم بالمواصفات".

وقال الوالي في رده إن الرسوم لن تزيد، وإن الدولة ستتحمل الفرق، مشيرا إلى أن الحكومة الاتحادية خصصت (30) مليون جنيه من موازنة (2025) للمشروع، وأن الباقي سيغطى من صندوق الطرق القومي. وأكد أن المشروع سيسلم في موعده المحدد، وأن أي تأخير سيخضع للمساءلة القانونية.

مدرسة الأمل الثانوية للبنات تحتفل بتخريج دفعتها الثالثة عشرة

كتب – عبد الرحمن الطيب

احتفلت مدرسة الأمل الثانوية للبنات بمدينة الدامر، صباح السبت 14 يونيو 2025، بتخريج دفعتها الثالثة عشرة التي ضمت (187) طالبة، بينهم (96) طالبة من الفرع العلمي و(91) طالبة من الفرع الأدبي. وأقيم الحفل في قاعة المدرسة بحضور أولياء الأمور والمعلمين وعدد من وجهاء المدينة، وامتلأت القاعة عن آخرها قبل بدء الحفل بساعة.

وقالت مديرة المدرسة الأستاذة سعاد عبد الرحيم الفكي في كلمتها إن المدرسة "لم تكن مجرد جدران وسبورات، بل كانت بيتا ثانيا لهؤلاء البنات، وشهدت فيه دموعهن وضحكاتهن وأحلامهن الأولى". وأضافت أن نتائج الدفعة في الشهادة السودانية كانت من أفضل النتائج في تاريخ المدرسة، إذ حصل (41) طالبة على درجات تتجاوز (90) في المئة.

وأوضحت الفكي أن المدرسة أطلقت خلال السنوات الثلاث الماضية برنامجا للتقوية المسائية، استفادت منه (230) طالبة، وأن (18) طالبة من الدفعة الحالية حصلن على منح دراسية جامعية. وأشارت إلى أن المدرسة تعمل على إنشاء مختبر للعلوم ومكتبة رقمية خلال العام الدراسي المقبل، بعد أن جمعت التبرعات اللازمة لذلك.

من جهتها، قالت الطالبة نور الهدى عبد الله، التي حصلت على المركز الأول في الفرع العلمي بمعدل (98.6) في المئة، إن "الطريق لم يكن سهلا، فقد درسنا في بعض الأيام على ضوء الشموع بسبب انقطاع الكهرباء، لكننا كنا نعتبر ذلك جزءا من التحدي". وأضافت أنها تطمح إلى دراسة الطب في جامعة النيل الأبيض، وأنها تعد بالعودة إلى مدينتها للعمل فيها.

وتخلل الحفل عرض مسرحي قصير قدمته طالبات الصف الثاني عشر، تناول قصة فتاة من قرية نائية تحلم بالتعليم، وقوبل بتصفيق حار من الحضور. وقال ولي أمر الطالبة نور الهدى، الحاج عبد الله موسى، إن ابنته "كانت تقطع ثلاثة كيلومترات يوميا للوصول إلى المدرسة، وإن هذا اليوم هو ثمرة صبرها وصبرنا معها".

وأعلنت المدرسة في ختام الحفل عن تكريم الطالبة نور الهدى عبد الله بمنحة كاملة لدراسة الطب، وعن تكريم المعلمة فاطمة حسن يوسف التي أمضت (15) عاما في التدريس بالمدرسة. وقالت المعلمة فاطمة، وهي تمسح دموعها، إنها "لا تريد راتبا ولا هدية، بل تريد أن ترى بناتها يكملن طريقهن"، وإن هذا التكريم "يكفيها عن كل شيء".

سوق الدامر للأقمشة يستعد لاستقبال موسم الأعياد

كتب – فاطمة حسن

يستعد سوق الدامر للأقمشة لاستقبال موسم الأعياد الذي يبدأ في منتصف شهر ديسمبر ويستمر حتى نهاية يناير، حيث يتوقع التجار ارتفاعا في حركة البيع والشراء بنسبة تتراوح بين (30) و(40) في المئة مقارنة بالأشهر العادية. وقد بدأ عدد من أصحاب المحلات في تجديد واجهاتهم وتزيينها بالأضواء والأقمشة الملونة منذ مطلع الشهر الجاري.

وقال رئيس اتحاد تجار الأقمشة بالسوق الحاج عبد الرحمن يوسف الكاشف إن الاتحاد وزع (120) بطاقة على التجار لتنظيم الوقوف والبيع على الأرصفة، وإن لجنة من (6) أعضاء ستتولى متابعة الالتزام بالبطاقات طوال أيام الموسم. وأضاف أن الاتحاد خصص (3) نقاط للإسعاف الأولي و(2) للإطفاء، وأن (40) شرطيا سيعملون في السوق يوميا.

وأوضح الكاشف أن الأسعار ستكون "في متناول الجميع"، وأن التجار اتفقوا على عدم رفع أسعار الأقمشة الشعبية مثل الدمور والكريب والشيفون، وأن الزيادة ستقتصر على الأقمشة المستوردة الفاخرة. وأشار إلى أن الاتحاد تلقى (17) شكوى من المستهلكين في الموسم الماضي، وأن (14) منها سويت ودية.

من جهتها، قالت مديرة إدارة الأسواق بالمحلية الأستاذة سلمى عبد الله النور إن المحلية خصصت (2) مليون جنيه لتطوير السوق، وإن (1.2) مليون منها ذهبت إلى رصف الممرات وإنشاء (4) دورات مياه عامة. وأضافت أن (3) مواقف للسيارات ستفتح على بعد (500) متر من السوق، وأن (20) حافلة صغيرة ستعمل على خط مباشر بين السوق ومحطة الدامر.

وأكدت النور أن المحلية ستطبق "بكل حزم" قرار منع البيع على الأرصفة، وأن (5) فرق ستجوب السوق يوميا لإزالة التعديات. وقالت إن المخالفين سيحالون إلى النيابة، وإن الغرامة ستكون (5) آلاف جنيه للمرة الأولى و(15) ألفا للمرة الثانية، مع مصادرة البضاعة في الحالتين.

مهرجان الدامر للتمور يستقطب (15) ألف زائر في يومه الأول

كتب – عبد الرحمن الطيب

افتتح والي نهر النيل، الفريق أول ركن مهندس عبد الرحمن كباشي، صباح الجمعة 12 ديسمبر 2025، مهرجان الدامر للتمور في دورته الثالثة، وسط حضور جماهيري كبير قدرته اللجنة المنظمة بنحو (15) ألف زائر في اليوم الأول وحده. وأقيم المهرجان في الساحة الشرقية لمدينة الدامر، وامتدت فعالياته على مساحة تزيد على (4) هكتارات، وشملت (180) جناحا لمزارعين ومنتجين من (9) محليات.

وقال الوالي في كلمته إن المهرجان "ليس احتفالا بالتمر فحسب، بل هو احتفال بالأرض والعرق والصبر"، مشيرا إلى أن ولاية نهر النيل تضم وحدها (2.4) مليون نخلة، وأن الإنتاج السنوي من التمور تجاوز (38) ألف طن في موسم 2025. وأضاف أن الحكومة الاتحادية خصصت (30) مليون جنيه من موازنة (2026) لمشروع تطوير البنية التحتية للمهرجان.

وأوضح المدير العام لهيئة الطرق والجسور بالولاية، المهندس عادل حسن البشير، أن الأعمال ستنفذ على ثلاث مراحل متتالية، وأن المرحلة الثانية تشمل (55) كيلومترا من أبو حجار حتى بربر، وتستغرق (22) شهرا. وأشار إلى أن الشركة المنفذة هي شركة النيل للمقاولات الهندسية، وأن عدد العاملين في المشروع يبلغ (320) عاملا، بينهم (45) مهندسا وفنيا.

وأكد البشير أن الشركة ألزمت بتوظيف (150) شابا وشابة من محليات بربر والدامر والمتمة، وأن (15) منهم تم توظيفهم بالفعل. وأضاف أن المشروع يراعي البيئة، حيث تم زرع (2000) شجرة على جانبي الطريق، وإنشاء (4) محطات للوقود و(2) للصيانة على طول المسار.

من جهته، قال مدير شرطة المرور بالولاية العقيد أحمد عبد الله الزين إن الشرطة ستنشر (40) فردا و(8) دوريات على الطريق لتأمين حركة المرور، وإن الحد الأقصى للسرعة سيكون (80) كيلومترا في الساعة. وأشار إلى أن الشرطة ستقيم (3) نقاط للوزن لمنع تحميل الشاحنات بأكثر من الحمولة المقررة.

وأعرب عدد من سائقي الشاحنات عن تخوفهم من أن يؤدي المشروع إلى زيادة الرسوم على الركاب، وطالبوا بإعفاء المركبات الصغيرة من أي زيادة. وقال السائق عبد الرحيم موسى، الذي يعمل على خط الدامر – بربر منذ (15) عاما، إن الطريق الحالي "مليء بالحفر ويحتاج إلى صيانة دائمة، ونحن نرحب بالمشروع إذا التزم بالمواصفات".

وقال الوالي في رده إن الرسوم لن تزيد، وإن الدولة ستتحمل الفرق، مشيرا إلى أن الحكومة الاتحادية خصصت (30) مليون جنيه من موازنة (2025) للمشروع، وأن الباقي سيغطى من صندوق الطرق القومي. وأكد أن المشروع سيسلم في موعده المحدد، وأن أي تأخير سيخضع للمساءلة القانونية.

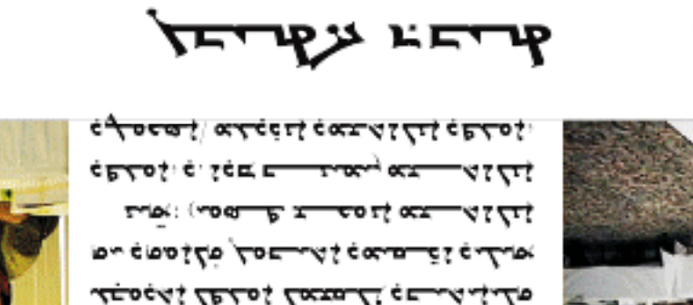

مدرسة الأمل الثانوية للبنات تحتفل بتخريج دفعتها الثالثة عشرة

كتب – عبد الرحمن الطيب

احتفلت مدرسة الأمل الثانوية للبنات بمدينة الدامر، صباح السبت 14 يونيو 2025، بتخريج دفعتها الثالثة عشرة التي ضمت (187) طالبة، بينهم (96) طالبة من الفرع العلمي و(91) طالبة من الفرع الأدبي. وأقيم الحفل في قاعة المدرسة بحضور أولياء الأمور والمعلمين وعدد من وجهاء المدينة، وامتلأت القاعة عن آخرها قبل بدء الحفل بساعة.

وقالت مديرة المدرسة الأستاذة سعاد عبد الرحيم الفكي في كلمتها إن المدرسة "لم تكن مجرد جدران وسبورات، بل كانت بيتا ثانيا لهؤلاء البنات، وشهدت فيه دموعهن وضحكاتهن وأحلامهن الأولى". وأضافت أن نتائج الدفعة في الشهادة السودانية كانت من أفضل النتائج في تاريخ المدرسة، إذ حصل (41) طالبة على درجات تتجاوز (90) في المئة.

وأوضحت الفكي أن المدرسة أطلقت خلال السنوات الثلاث الماضية برنامجا للتقوية المسائية، استفادت منه (230) طالبة، وأن (18) طالبة من الدفعة الحالية حصلن على منح دراسية جامعية. وأشارت إلى أن المدرسة تعمل على إنشاء مختبر للعلوم ومكتبة رقمية خلال العام الدراسي المقبل، بعد أن جمعت التبرعات اللازمة لذلك.

من جهتها، قالت الطالبة نور الهدى عبد الله، التي حصلت على المركز الأول في الفرع العلمي بمعدل (98.6) في المئة، إن "الطريق لم يكن سهلا، فقد درسنا في بعض الأيام على ضوء الشموع بسبب انقطاع الكهرباء، لكننا كنا نعتبر ذلك جزءا من التحدي". وأضافت أنها تطمح إلى دراسة الطب في جامعة النيل الأبيض، وأنها تعد بالعودة إلى مدينتها للعمل فيها.

وتخلل الحفل عرض مسرحي قصير قدمته طالبات الصف الثاني عشر، تناول قصة فتاة من قرية نائية تحلم بالتعليم، وقوبل بتصفيق حار من الحضور. وقال ولي أمر الطالبة نور الهدى، الحاج عبد الله موسى، إن ابنته "كانت تقطع ثلاثة كيلومترات يوميا للوصول إلى المدرسة، وإن هذا اليوم هو ثمرة صبرها وصبرنا معها".

وأعلنت المدرسة في ختام الحفل عن تكريم الطالبة نور الهدى عبد الله بمنحة كاملة لدراسة الطب، وعن تكريم المعلمة فاطمة حسن يوسف التي أمضت (15) عاما في التدريس بالمدرسة. وقالت المعلمة فاطمة، وهي تمسح دموعها، إنها "لا تريد راتبا ولا هدية، بل تريد أن ترى بناتها يكملن طريقهن"، وإن هذا التكريم "يكفيها عن كل شيء".

عدم دفع الزكاة جريمة في حق الله والمجتمع وتطهير للمال

بقلم: د. عبد الرحمن الشريف

الزكاة ليست مجرد ضريبة تدفع، بل هي عبادة مالية وركن من أركان الإسلام الخمسة، وهي حق معلوم للفقراء والمساكين وسائر المستحقين الذين سماهم الله في آية الصدقات. فمن منع الزكاة وهو قادر عليها فقد ارتكب جريمة عظيمة، لأنه لم يمنع حقا لله فحسب، بل منع حقا للناس الذين فرض الله لهم جزءا من ماله.

وقد توعد الله مانعي الزكاة بعذاب أليم في الآخرة، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. وهذا وعيد شديد يدل على أن الكنز ليس مجرد تخزين للمال، بل هو حبس له عن أداء حق الله فيه.

وأما في الدنيا فإن عدم دفع الزكاة يؤدي إلى آثار سيئة على الفرد والمجتمع، فالمال الذي لا تخرج زكاته يكون عرضة للنقص والضياع، والقلوب التي تبخل بالزكاة تفقد الرحمة والطمأنينة، والمجتمع الذي يكثر فيه مانعو الزكاة يزداد فيه الفقر والحقد والجريمة.

ولذلك فإن على ولي الأمر أن يتخذ الإجراءات اللازمة لتحصيل الزكاة من الممتنعين، وأن يعاقبهم بما يردعهم عن منعها، وأن يعلن أسماءهم في وسائل الإعلام ليكونوا عبرة لغيرهم. وقد فعل ذلك الخلفاء الراشدون من بعد النبي ﷺ، فقاتلوا مانعي الزكاة حتى أدوها.

الزكاة والتنمية: كيف تساهم الزكاة في بناء المجتمع

بقلم: أ. د. عبد الرحمن الشريف

الزكاة ليست عبادة فحسب، بل هي أداة من أدوات التنمية والتكافل. وقد أنشأت الولاية صندوق الزكاة سنة 2005، وجمع في عامه الأول مبلغ (384) مليون جنيه، وصرف منها (242) مليونا على (1953) أسرة. وتشمل برامجه: المنح الشهرية، والمساعدات الطارئة، وتمويل المشاريع الصغيرة، وكفالة اليتامى، وبناء المساكن.

وقد رأينا أن نبدأ بالأموال الظاهرة، ثم نثنّي بالأموال المستفادة، ثم نختم بالزكاة في عروض التجارة وما يلحق بها، مع بيان النصاب والمقدار والوقت لكل نوع. وحرصنا على أن تكون الأمثلة قريبة من واقع الناس، وأن تُعرض المسائل الخلافية بأسلوب هادئ يحترم اختلاف العلماء.

الفصل الأول: تعريف الزكاة وحكمها

الزكاة في اللغة النماء والطهارة والبركة، ومنه قولهم: زكا الزرع إذا نما، وزكت النفقة إذا بورك فيها. وفي الشرع هي حق واجب في مال مخصوص، على وجه مخصوص، لطائفة مخصوصة، في وقت مخصوص.

وقد فرضها الله في السنة الثانية من الهجرة، وجعلها أحد أركان الإسلام الخمسة. قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾. وهي عبادة مالية وتعبدية في آن واحد، فهي تطهر المال وتزكي النفس.

الفصل الثاني: شروط وجوب الزكاة

لا تجب الزكاة على كل مسلم، بل لا بد من توافر شروط خمسة: الإسلام، والحرية، وملك النصاب، وتمام الحول، وفراغ المال من الدين. فالكافر لا زكاة عليه في الدنيا، والعبد لا زكاة عليه لأنه لا يملك، والمال الناقص عن النصاب لا زكاة فيه، والمال الذي لم يحل عليه الحول لم تجب فيه بعد.

الفصل الثالث: زكاة الأنعام

الأنعام هي الإبل والبقر والغنم. وتجب الزكاة في الإبل إذا بلغت خمسا، وفي البقر إذا بلغت ثلاثين، وفي الغنم إذا بلغت أربعين. وتفصيل ذلك في الجدول الآتي، وهو مأخوذ من كتب الفقه المعتمدة، ويُعمل به في أكثر البلاد.

النوع	النصاب	الواجب
الإبل	5 إلى 9	شاة
الإبل	10 إلى 14	شاتان
الإبل	15 إلى 19	ثلاث شياه
الإبل	20 إلى 24	أربع شياه
البقر	30 إلى 39	تبيع أو تبيعة
البقر	40 إلى 59	مسنة
الغنم	40 إلى 120	شاة
الغنم	121 إلى 200	شاتان
الغنم	201 إلى 399	ثلاث شياه

الفصل الرابع: زكاة الزروع والثمار

تجب الزكاة في الحبوب والثمار إذا بلغت خمسة أوسق، والوسق ستون صاعا بالصاع النبوي، فيكون النصاب بالتقدير المعاصر نحو ثلاثمائة صاع. وتخرج الزكاة عند الحصاد والجذاذ، فإن سقي بلا كلفة ففيه العشر، وإن سقي بالآلة ففيه نصف العشر.

الفصل الخامس: زكاة النقود وعروض التجارة

النقود من الذهب والفضة وما يقوم مقامها من العملات الورقية تجب فيها الزكاة إذا بلغت نصابا وحال عليها الحول، وقدرها ربع العشر. وعروض التجارة كل ما أُعد للبيع والشراء، وتقوّم عند تمام الحول بما هو أنفع للفقراء.

الفصل السادس: مصارف الزكاة

مصارف الزكاة ثمانية، ذكرها الله في آية الصدقات، وهي: الفقراء، والمساكين، والعاملون عليها، والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب، والغارمون، وفي سبيل الله، وابن السبيل. ولا يجوز صرفها لغير هؤلاء، ولا يجوز بناء المساجد أو المدارس منها.

الفصل السابع: زكاة الفطر

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم يجد فضلا عن قوت يومه وليلته، عن نفسه وعمن يعول، صاع من غالب قوت البلد. وتجب بغروب شمس آخر يوم من رمضان، ويستحب إخراجها قبل الخروج إلى المصلى، ويجوز تقديمها بيوم أو يومين.

الفصل الثامن: الزكاة في العصر الحديث

من المسائل المستجدة زكاة الأسهم والسندات، وزكاة الرواتب، وزكاة المصانع. وقد اختلف فيها المعاصرون، والراجح عندنا أن تزكى بحسب ما يخص المالك منها، فالأسهم تزكى على قيمتها السوقية، والرواتب تزكى بعد مرور الحول على كل راتب، والمصانع تزكى على ما فيها من نقد وعروض.

الفصل التاسع: الزكاة والتنمية

الزكاة ليست عبادة فحسب، بل هي أداة من أدوات التنمية والتكافل. وقد أنشأت الولاية صندوق الزكاة سنة 2005، وجمع في عامه الأول مبلغ (384) مليون جنيه، وصرف منها (242) مليونا على (1953) أسرة. وتشمل برامجه: المنح الشهرية، والمساعدات الطارئة، وتمويل المشاريع الصغيرة، وكفالة اليتامى، وبناء المساكن.

الفصل العاشر: الخاتمة

نسأل الله أن يجعل هذا الكتاب خالصا لوجهه، وأن ينفع به المزكي والعامل والباحث، وأن يبارك في أموال المسلمين ويطهرها. وما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله ونتوب إليه.

عدم دفع الزكاة جريمة في حق الله والمجتمع وتطهير للمال

بقلم: د. عبد الرحمن الشريف

الزكاة ليست مجرد ضريبة تدفع، بل هي عبادة مالية وركن من أركان الإسلام الخمسة، وهي حق معلوم للفقراء والمساكين وسائر المستحقين الذين سماهم الله في آية الصدقات. فمن منع الزكاة وهو قادر عليها فقد ارتكب جريمة عظيمة، لأنه لم يمنع حقا لله فحسب، بل منع حقا للناس الذين فرض الله لهم جزءا من ماله.

وقد توعد الله مانعي الزكاة بعذاب أليم في الآخرة، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. وهذا وعيد شديد يدل على أن الكنز ليس مجرد تخزين للمال، بل هو حبس له عن أداء حق الله فيه.

وأما في الدنيا فإن عدم دفع الزكاة يؤدي إلى آثار سيئة على الفرد والمجتمع، فالمال الذي لا تخرج زكاته يكون عرضة للنقص والضياع، والقلوب التي تبخل بالزكاة تفقد الرحمة والطمأنينة، والمجتمع الذي يكثر فيه مانعو الزكاة يزداد فيه الفقر والحقد والجريمة.

ولذلك فإن على ولي الأمر أن يتخذ الإجراءات اللازمة لتحصيل الزكاة من الممتنعين، وأن يعاقبهم بما يردعهم عن منعها، وأن يعلن أسماءهم في وسائل الإعلام ليكونوا عبرة لغيرهم. وقد فعل ذلك الخلفاء الراشدون من بعد النبي ﷺ، فقاتلوا مانعي الزكاة حتى أدوها.